

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

موافق ١ تشرين الأول ش و ١٤ تشرين الأول غ سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ١ رجب الفرد سنة ١٣١٩

فهرست

ماجريات السياسة. المحاماة. الأستانة العلية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مباحث عملية. تركة السلف. أخبار الجهات: لبنان. حصن الأكراد. منشورات سياسية. متفرقات. إختراعات. إعلانات.

ماجريات السياسة

أفادت الأخبار الأخيرة أن معتمد أسبانيا الذي أخبرنا مكاتبنا في المغرب الأقصى بذهابه إلى مراكش ليقدم للحضرة الشريفة رقيم حكومته بشأن الولدين الإسبانيين اللذين اختطفتها قبيلة بني عروس قد بلغ العاصمة وأن الحضرة الشريفة قد وعدته بإجابة مطالبه وأن الولدين لا يزالان حيين.

وروت «الحاضرة» عن أخبار (اسفي) بتاريخ ٢١ من جمادى الثانية أن رجال الحكومة المراكشية لا زالوا بهمة وزير الحرب السيد المهدي المنبهي يبذلون الهمة في الاستعداد لخروج الحملة المعروفة عند القوم بالحركة والمظنون أن هذه الحركة حركتان إحداها قاصدة بلاد تفياللت. والثانية وجهتها الغرب والسوس الأقصى ولكن لم يظهر حتى التاريخ ما يدل على تحرك ركاب الحضرة الشريفة من مراكش إلى فارس بل ربما تأخرت إلى ما بعد عيد الفطر وإنما عمال الجهات والقبائل مستمرون على إرسال الجمال والخيل والبغال لنقل الأثقال وجرّ العدد وبعض الأعمال فرضت عليها الإعانة المالية لهذه المصلحة الحربية.

وصدر أمر الحضرة الشريفة إلى وزير الحرب ببذل الجهد في جمع

الخيالة لتأليف جند يتوجه لتدويخ القبائل الباغية التي امتنعت من تسليم أسارى الأوربيين الذين وقعوا في قبضتها ومن جملتهم ضابطان من الإسبان تجاوزوا حدود (سبته) وزيادة على هذا الجند استقر رأي الحاكم على تجنيد خمسين ألفاً من العساكر النظامية استعداداً لما عسى أن يحدث من الحوادث ويطرأ من الطوارئ.

ويؤكدون أنه قد أطلق سبيل جميع العمال والقواد والمساجين الذين كانوا رهنا السجن بالمكان وأصبح الأمناء وكلاء المالية مهتمين بترتيب أموال الجباية الموظفة على القبائل على معنى التنقيص من كميتها وهي مأثرة من مآثر السيد المهدي المنبهي تلقاها عموم الرعية بمزيد الفرح وإن كانت ولاية هذا السياسي قاصرة في اللقب على وزارة الحرب وصار الناس يترقبون ما ينجم عن سياحة الوزير السيد عبد الكريم بن سليمان من المآثر النافعة بعد عودته من الديار الأورباوية.

ومن الخرافات التي أدرجتها الصحف الأورباوية بخصوص السيد المهدي المنبهي أن هذا الوزير استولى على بعض أموال من التركة الواسعة التي خلفها الزير أحمد بن موسى فقد استفيد من رجال الدائرة الشريفة وغيرهم من أهل الخبرة أن تلك الإشاعة مجرد اختلاق وافتراء. ومنها بتاريخ ٢٧ من الشهر أن عموم الأهالي قد سرهم سروراً بليغاً ما بلغهم من أن الوزير السيد المهدي النبهي قد حرر لائحة قانونية في تنظيم المجابي بما تكف به مظالم العمال والجباة وأنه قد

جرى العمل بتلك اللائحة في قبائل الرحامنة فعاد الإصلاح بمنافع مهمة أما العمال والجباة فقد ساءهم ذلك لما فيه من كف أيديهم عن الضريبة المعروفة بالفوضى وهي فيما يرى عن احتكارهم لتلك المجابي بمقاوله ومبلغ معلوم مع الحكومة وخلاصة تلك اللائحة أن يعين الجباة من أمناء المالية وكتاب الحكومة يباشرون الجباية دون العمال على أن جميع عمال الأحواز قد اعتضدوا مشروع الوزير وأخلصوا له الولاء في هذه المأثرة الجليلة. وأصدرت الحكومة منشوراً لسفراء الدول في إشعارهم بهذا الصلاح.

قالت روتر: إن الجرائد الإنكليزية ما برحتتت حاملة على حكومتها في مسألة الحرب الترنسفالية حتى أن جريدة (الديلي نيوز) قد تكلمت بأد لهجة وعناد وكثرت قولها إن الأمة البريطانية تود أن تبذل جهداً جديداً. وتقول التيمس أن مسلك الوزارة البريطانية في الحرب باعث على الإرتباك وخالع للقلوب إذ لا تزال تبدي عدم الإهتمام في الظاهر. على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن وزارة الحرب الإنكليزية قد اتخذت الوسائل اللازمة لإرسال تسع بواخر في أواخر تشرين الجاري تقل نجات لمستعمرة رأس الرجاء. وعقدت التيمس أيضاً فصلاً مهماً في مقالاتها السياسية أعربت فيها عن حقيقة الحال في ساحة القتال وهاكها بنصها كما عرّبها «اللسان» قالت:

«إننا في غنى عن الأطناب في ما يرد إلينا من أخبار الناطل ولا نرى أنفسنا في حاجة لإلباس الأنبياء الترنسفالية قاطبة ثوباً من الغلو لأننا

لا نعلق عليها شيئاً من الأهمية ولكننا من الجهة الأخرى لا نشك بأنها تكون أمثلة للحكومة ومهمازاً يحث ركائب هممها ومنادياً يصرح لها بأن الحرب التي ظنتها لا تتجاوز السنة حتى تصير عجوزاً شمطاء محدودبة الظهر مرّ عليها الآن ما ينيف على سنتين ولا تزال فتاة كاعباً تختال ببردها الدموي في أنحاء أفريقيا غير مبالية بما ظن بها ولا ملتفتة إلى عظمة إنكلترا وشمخها الراسخ.

ولكن اللوم في ذلك كله راجع إلى الوزارة ولا يصيب الشعب ذرة منه البتة لأنها عند شوب هذه الحرب سارت على مقتضى ظنونها فلم ترسل إلى الترنسفال من الرجال سوى ما لا يذكر بالنسبة إلى ما يطلبه المركز الحربي وفيما نطن أن الذي منعها عن تجهيز العدد الكافي خوفها أن تستهدف للنققات الطائفة فرغبت في استعمار أفريقيا من أخصر الطرق وكان أن ساء ظنها وفسد زعمها وأردفت الحملة الأولى بحملة أخرى وهلم جرّاً وأنفقت من الأموال ما كانت قد جمعت عليه يد الضنانة وحتى الآن لم تقو على تمهيد تلك السبل وإزالة تلك العقبات وما ذلك إلا نتيجة ما أوحته إليها ظننها الفاسدة وما درت بأن الحرب لا يحمى لها وطيس من لا شيء وأن من طلب الرغائب بذل في سبيلها النفائس.

ظنت لأول الأمر أن الحرب لا يقتضي لها أكثر من سنة وبعد انقضاء هذا الأجل ظهر للعيان أن الإنكليز في حاجة إلى النجات أما الوزارة فلم تنظر هذا النظر بل غضت الطرف وأغضت على القذى

كانها خجلت من تكذيب ظنونها والرجوع إلى الوراء فأصرت على رأيها ولم تهتم بإرسال الجنود وتعبئة الجيوش إلا بعد بضعة أشهر تعد من أثنى أوقات هذه الحرب لأن البوير كانوا في أثنائها قد تمكنوا من الإنكليز أي تمكن وأبلوا بهم بلاء مذكورًا حتى لم يبق منهم سوى النزر اليسير وكان عدد من أرسلتهم إذ ذاك ستة عشر ألفًا من اليومنري ولكنهم بالاستناد إلى الإفادات التي كانت تترى من اللورد كتشنر ليسوا ذوي خبرة بالقتال ولا هم رجال حرب ونزال لأن كثيرين منهم يجهلون ركوب الجياد وقسمًا يجهلون إطلاق الرصاص فلا يصوبون بندقية أو مدفعًا إلا وتخلي الرصاصة المرمى وتنتقل إلى مسافة بعيدة عنه وقسمًا منهم فاترو الهمة ضعيفو العزم لم يتعودوا ركوب المشاق ولا خاضوا في حياتهم غمار الوغى ولو أطلق العدو النار على مقربة منهم ورن دوي المدافع في أذانهم لما كلفوا أنفسهم للدفاع والمحاماة عن أرواحهم فالسنة عشر ألفًا المذكورون أنفًا هم فعلاً بضعة آلاف إن لم نقل بضع مئات والجيش الذي يكون على هذه الحالة من سوء الدربة وقلة الحنكة وعدم الخبرة والافتقار إلى البسالة لا يصح أن يسمى جيشًا وكان على الوزارة أن تتدبر هذه المسألة وتقف على مقام هؤلاء الرجال من حيث الشجاعة قبل أن ترسلهم طعامًا لسيوف الأعداء وأشلاء لكواسر الأرض والسماء.

ويا ليت الوزارة وقفت عند هذا الحد فإنها عندما عاد اللورد روبرتس من ساحة القتال ارتاحت نفسها وتوهمت أن الحرب ألفت أوزارها وصور لها اللورد نفسه أن البوير خضعوا صاغرين ونكصوا على الأعقاب مقهورين بعد أن أسر كذا وقتل كذا وجرح كذا ولم يبق منهم سوى شراذم قليلة العدد لا يعبا بها ولا يلتفت إليها فقبضت هذا الكلام على ظاهره وأخذت تستقدم الضباط والعساكر من أفريقيا اعتقاد أن نيران الحرب خمدت ولم يعد من لزوم لإبقاء هذه الجيوش فانعكست

عليها الآية ودارت الدائرة وتبين أن تلك البقية التي سماها اللورد شراذم لا طاقة لها على اطراد القتال هي نفسها التي أفرخت ونمت وتفرع منها رجال عديدون وهي نفسها التي لم يتسن للورد كتشنر تدويخها ولا قدر أن يفوز منها بطائل.

أما اللورد كتشنر فإنه بدلاً من أن يسعى لرتق الخرق زاد في توسيعه وذلك أنه أذاع منشورًا حكم فيه بالنفي المؤبد على عشرة من البويرس فازداد بهذا المنشور شغب البويرس واضطرت النار في صدورهم وقامت قيامتهم وتكاثفوا ودبت في عروقهم الحمية ولم تطق أنفسهم الأبية ما ذكر في هذا المنشور ولو علم اللورد أنه سيصل إلى هذه النتيجة لما كتب بهذا الصدد كلمة واحدة ولكنه حسب البويرس قومًا رعايد يحفلون من صفير الصافر فظن أن هذا التأديب يعقب راحة له ولرجالهم ففعل ما فعل وكانت النتيجة وبالًا ولو عامل هؤلاء الزعماء بالحسنى وأكرمهم ولم يحكم عليهم هذا الحكم لما ثار البويرس هذه الثورة بل جاؤا إليه مصافين مسالمين إما عجزًا منهم أو رغبة في إرجاع السلم وشفقة على أنفسهم وأملآهم أما وقد غض من كرامتهم فلم يقووا على احتمال الضيم والصبر على هذا التحكم فقاموا كما ذكرنا ولا يزالون حتى الآن يغيرون وينسلون أو كما قالت بعض الجرائد يحاربون الإنكليز والصف بإزاء الصف والعين على العين كما كانوا يفعلون لأول نشوب الحرب كل ذلك نتيجة سوء التدبير ونتاج هذا المنشور.

ثم ختمت الجريدة كلامها هذا بأن الرئيس كروجر هو الذي أشهر الحرب وأن الحرب عادلة وأن البوير وإن كانوا ينتصرون الآن فلا بد من أن تدور الدائرة عليهم إلى أن قالت: ونحن على يقين بأن الحكومة تهتم بالإسراع وإنجاز الحرب وأن كلامنا الأخير لا يكون مدعاة لإهمالها وتقاعدها واستنزالها أقدار البوير إلى هذا الحد فرب صغير أضر بكبير والبعوضة تدمي مقلة الأسد بل تأخذ الأمر بيد العناية

وتجر سيوف همتها كل ماضي الحدين حتى يقضى المشكل وهي عزيزة الجانب. هـ

أما أخبار ساحة القتال فهاكها ملخصة عن المصادر الإنكليزية. أخبر اللورد كتشنر أن الكولونل ككويتش جرح جرحًا بالغًا. وأن الحرس البريطاني قد نبه الجنود إلى قدوم البوير ولكن ذلك جاء متأخرًا - كما قال كتشنر - فلم يتمكن الإنكليز من منع البوير عن زحزحة إحدى الفصائل واحتلال موقعها العالي الذي أطلقوا منه نيرانًا مهلكة مدة طويلة وقد خسر الفريقان خسارة كبيرة.

وأفادت تغرافات جديدة أن الجنود البريطانية أسرت عددًا كبيرًا من البوير في أورنج والكاب. وأن الماجور هالموس الذي يحارب في الجهات الشمالية من نهر زند استولى على معسكر ماري وأسر ٢٠ رجلًا فيه وقتل وجرح أربعة غيرهم أما ناتال فلم ترد أخبار عنها والمستفاد من الأخيرة أنه يجري أعمال حربية مهمة.

صدر الأمر في لندرا إلى الكتبية الثانية من جنود لينستر بالسفر إلى رأس الرجاء إن السير غوردون والمستر روس الإنكليزيين قد عادا من الترنسفال ولم تعلم مهمتهما والظاهر أنهما يودان أن ينضما في الرأي إلى اللورد مننر حاكم المستعمرة الكابية واللورد كتشنر في شأن إشهار الأحكام العرفية وشأن الحالة العمومية.

وورد من أخبار دندي أن الجنرال ليتلتون الإنكليزي يدير حركو واسعة النطاق في الجهات الجنوبية الشرقية رغبة في إجبار البوير على ضم قواهم وأن الجنود البريطانية تحيط بأهم جيوشهم الذي هو بقيادة الجنرال بوثا القائد البويري العام وتدفعه إلى شمالي زولولاند.

علم الاجتماع البشري

المحاماة

تتمة ما سبق

وقد دام الحال جاريًا لدى القضاء منذ أوائل الإسلام إلى أوائل القرن

المنصرم حيث رأت دولتنا العلية نصرها الله أن هذه المهنة أصبحت وسيلة للاسترزاق يتخذها أيّ شاء كفوًا كان أو غير كفوٍ ورأت ما ينجم عن ذلك من الأضرار بحقوق العباد ومدنية البلاد فوضعت هذا الأمر موضع النظر إلى أن أفضت الخلافة العليا إلى جلاله متبوعنا السلطان الأعظم الحالي حفظه الله فوضع نظامًا مخصوصًا تعينت به شروط الأهلية الواجب حصولها في من يرغب تعاطي هذه المهنة وحظرت ذلك على غير الأكفاء كما عينت الأجور الواجبة للمحامين مفصلًا مما لا حاجة لذكره هنا ولا بد أن يراعى هذا النظام بأسهل شروطه في سائر أنحاء المملكة غير أنه قد ترك بيان التزامات المحامين الأمر الذذي كثيرًا ما أدى ويؤدي إلى العبث بسلامة الضمانر وحقوق ذوي الأشغال فلأجل إفادة القراء وخدمة لرفصائي أخص مواد القانون الذي أشرت إليه:

(١) يجب أن يكون المحامي متضلعًا بلغة البلاد متصفًا بالعلم الكافي في شريعته وقوانينها مع حسن السيرة والإجماع على أمانته محليًا وقد زاد القانون الفرنسي مؤخرًا على هذه المادة قوله: (والإمام بمبادئ جميع فروع العلوم).

(٢) أن المحامي قبل قبوله التوكيل في دعوى ما يلزمه أن يفحص إنصافها أو احتمالها ويوضح ذلك لموكله وإلا لو حامي عن دعوى غير عادلة بمعرفته أو جهله فهو مذنب تجاه المحامي عنه والمحامي ضده لافتراض أن يضيع حق ذي الحق أو يتكلف غير ذي الحق إلى مصاريف وخسائر كان بغنى عنها لو نبهه إلى عدم عدالة دعواه وتجاه المهنة لسلوكه خلاف مقتضياتها وعليه أن يتفرغ عن الوكالة أو يسعى بالمصالحة جهد الطاقة.

(٣) إذا بدا له ثناء المحاكمة افتعال ما يؤدي إلى ضياع الحق فعليه إقناع الفاعل بالإنثناء عنه وإلا فهو ملوم إزاء الوظيفة.

(٤) لا تحوز الموافقة مع المحامي عنه على الأجرة بعد المباشرة في معاطاة الدعوى لأنه الموكل بعد إظهار مستنداته لوكيله يجرب من تلقاء نفسه على أن يخضع لأية أجرة كانت لئلا يخونه إلا إذا تصرف بذلك المحامي دون مخادعة وكانت الأجرة عادلة فلا يلام بموافقة عليها ولو بعد مباشرة الوكالة.

(٥) لا تحوز المشاركة على جزء من مادة الدعوى مثل نصفها أو ثلثها أو ربعها كأجرة تمت تقدير ربحها لافتراض أن ذلك يؤدي إلى السعي بالغبلة بالطرق الجائزة والغير الجائزة كما لا يمكنه أن يطلب الأجرة حسبما يروم بل بالنسبة إلى جسامه الدعوى وصعوبتها وإلى علمه ومقامه الخصوصي وإلى استعمال المكان أما إذا كانت الأجرة معينة من قبل الشريعة المحلية فيجب القيام بها.

(٦) إذا صارت الموافقة على الأجرة والموكل ترك الدعوى أو تنازل عنها فيمكن للمحامي أن يستوفي جميع الأجرة المشروطة إذا لم يشترط خلاف ذلك قبل المباشرة بالمحاماة.

(٧) يمنع إذا حامى كلا الجهتين وثبت ذلك لدى المحكمة لأنه لا يجوز ممارسة وظيفتين متضادتين في دعوى واحدة ويترد أيضًا ويمنع إن أول نصوص الشريعة إلى معانٍ فاسدة أو سبب لموافق للحكم غير مشروعة قاصدًا بذلك ضرر الجهة الأخرى.

(٨) يضمن ويمنع إذا ثبت أنه أعلن للخصم ببراہين ومستندات موكله أو إذا مسك دعاوى أكثر مما يمكنه بها والاشتغال فيها أو خسر الدعوى بسبب عدم خبرته أو توانيه أو ارتكاب الرشوة من الخصم.

(٩) عليه أن يحامي عن الفقراء مجانًا عند الضرورة الثقيلة خصوصًا إذا كان الفقير مدعى عليه وعندما يكون له وقت من زمانه وإمكان من ثروته غير ملتفت بذلك إلى الجنسيات.

هذا ما لخصته عن القانون الروماني القديم بعد تحويره من بعض مجالس الأمة عند الأمم

المتمدنة في العصر الحاضر ولا يخفى القراء ما بهذا القانون من إحكام الوضع ومواضع الحكمة وحذا لو اتخذناه نحن دستورًا نتبعه لدى إيفاء الوظيفة فنكتفي شر سوء السمعة والمظنة في نظر العامة.

ولي كلام طويل على سلوك البعض من المتطفلين نظيري أرجئه إلى فرصة أخرى فإن ما ابتغيته من هذه الرسالة الآن ليس إلا البيان أن هذا الفن عريق بالقدم شريف المبادئ قويم المنهج نبيل الغاية إذا أحسن استعماله كان أهم أسباب الانتظام القوي وأكبر عوامل الراحة والسلام.

صيدا سليمان مصوبع

الآستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت ولاية أروم إلى حضرة عطوفتلو ناظم بك أفندي والي الموصل.

وولاية البصرة مع قومندانيتها إل حضرة سعادتلو الفريق مصطفى نوري باشا قومندان الفرقة النظامية الخامسة في اسكوب وأحسن إلى زوجته بنشان الشفقة الأول.

وولاية الموصل إلى حضرة سعادتلو الحاج رشيد باشا مأمور إسكان المهاجرين في أنقرة المنفصل من معاونية ولاية أطنه.

وجهت رئاسة لجنة مرتبات الخزينة الجليلة وتعقيب التحصيلات على حضرة عطوفتلو سعيد بك أفندي قومسير الديون العمومية علاوة على وظيفته هذه.

وقائمقامية سروج من أعمال حلب إلى عبد الرحمن نائلي أفندي من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني.

علمية

فوضت مولوية الشام الشريف من بلاد الخمس اعتبارًا من غرة ربيع الأول من السنة الآتية إلى فضيلتلو محمد توفيق أفندي من مخرج الموالي حفيد مفتي زاده أمين أفندي.

«رتبة»

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزتلو مهراڻ ماميقونيان أفندي قومسير الخط الحديدي بين يافا والقدس.

«نشان»

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة دولتلونكي باشا مشير الطوبخانة العامرة وناظر عموم المكاتب العسكرية الشاهانية.

وبالعثماني الرابع إلى أحمد أفندي حرازي من تجار الحديد.

الجوامع والمدارس

ذكرت جرائد الآستانة أنه قد صدرت الإرادة السنوية بتشكيل لجنة مؤلفة من بعض الوكلاء الفخام للنظر في وقاية الجوامع والمدارس في دار السعادة من الأندراس وللتذرع بالأسباب الأثلة إلى تأسيس مدارس جديدة في الولايات وبالأخص الصناعية منها. وفق الله هذه اللجنة للقيام بهذا المشروع الخطير قيامًا تطبق على مقاصد الذات الشاهانية أيدها الله.

مفتشا الخط البرقي الحجازي

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد عين حقي أفندي مدير بريد دمشق مفتشًا للخط البرقي الحجازي جهة سورية. وعين عثمان أفندي مدير تلغراف المدينة المنورة مفتشًا للخط المذكور جهة المدينة المنورة.

الميزانية البحرية

تقول جرائد الآستانة أنه قد ضُمّ عشرة آلاف ليرة على ميزانية البحرية العثمانية.

لجنة مالية

ألفت لجنة مالية برئاسة حضرة عطوفتلو سعيد بك أفندي قومسير الديون العمومية لتحصيل الأموال الأميرية ودفع المرتبات بأوقاتها القانونية ولفحص الحوالات المالية القديمة المرسلة إلى الولايات وقد باشرت اللجنة أعمالها منذ غرة الشهرة الجاري.

البواخر الألمانية

تعهدت شركة البواخر الألمانية التي تسير سفنها في الشرق بنقل أكياس البريد العثماني مجانًا على أن تمنحها الحكومة العثمانية لقاء ذلك ما لسائر الشركات الأجنبية من الحقوق فأجابتها الحكومة إلى طلبها وكتبت إلى مديري البُر العثمانية بذلك.

التجارة العثمانية

نشرت أمانة الرسومات إحصاء بينت فيه تجارة البلاد العثمانية

داخلها وخارجها وأشفعته ببيان أهم الممالك الأجنبية التي عاملتها البلاد العثمانية لعام ١٣١٣ وهو:

ليرا عثمانية

٤٩٢٩٠٣ إنكلترا

٤٣٣٠٣٩٤ فرنسا

١٣٦٩٢١٧ النمسا والمجر

٠٤٨٥٨٤٩ إيطاليا

٠٤٥٥١٣١ ألمانيا

٠٤٢٩٢٢٠ روسيا

١٢٩٩٢٢٠

الممالك التي ابتاعت البلاد العثمانية منها السلع التجارية:

ليرا عثمانية

٩٨٧٣٠٣٥ إنكلترا

٤٦٠٣٦٢٩ النمسا والمجر

٢٤٢٤١٨٠ فرنسا

١٦٦٨٦٢٣ روسيا

٠٩٩٠٦٦٧ إيطاليا

٠٥٨٢٧٠٧ إيران

٢٠١٤٢٨٤١

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة اسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات عل أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وأمثلة حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث يكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه بشكلاً خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأنسية والسورية والعمومية والكلية.

كمال قزح

أخبار محلية

السكة الحجازية

يؤخذ من البيان الأسبوعي الصادر من رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أنه قد انتهى في الأسبوع الماضي فيالشعبة الأولى من الأعمال الترابية ٢٦٠٠ متر مكعب في القسم الأول و ٢٧٥٣ مترًا في القسم الثاني و ٢٠٠٠ في الثالث. قام بها ٨٧٦ فاعلاً في القسم الأول و ١٠١٠ في الثاني و ٧٨٥ في الثالث. واستخدم في الأعمال الصناعية والنقلات ١١٠ عمال في القسم الأول و ٢٦٤ في الثاني و ٢٨٥ في الثالث. واستخدم في استخراج اليبلاست ٥٤٢ عاملاً في القسم الأول و ١٢٤ في الثالث.

أما في القسم المعتمد من المزيريب فصاعداً فقد تم من قسم الشام ودرعاه ١٣٠٦ أمتار مكعبة من البلاست و ١١٢٧ مترًا من الأعمال الترابية قام بها ٤٤٥٢ عاملاً من العساكر الشاهانية. وبلغ ما فرش من القضبان الحديدية إلى الكيلو متر الثالث عشر وخمسمائة متر (كذا ذكر في العدد ١٨٢٧ من سورية الرسمية.

وقد تبين من هذا التقرير أن العملة الذين يشتغلون اليوم في أعمال السكة الحجازية هو ٨,٢٥١ عاملاً عدا الضباط والمهندسين بينهم ٤٤٥٢ جندياً.

أرسل إلى المزيريب سبع مركبات من العشرين مركبة التي ذكرنا في عدد ماضٍ وصولها إلى الثغر باسم السكة الحديدية الحجازية و عما قريب يرسل الباقي.

تمّ الجند تفريغ الباخرة العثمانية (أثر جديد) الحاملة ٢٧,٧٥٠ قطعة من العوارض الخشبية وتم إنشاء البيوت الخشبية التي أقيمت على رصيف المرفأ لإقامة العساكر وجيء إليها بماء النهر بواسطة مائتي متر من الحيات الحديدية تبرع بها سعد الدين أفندي دمشقية.

اتصل بنا من أخبار بلد الله الحرام أن حضرة صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المشرفة قد أمّ الطائف

للنظر في إنشاء السلك البرقي بين الحرمين الشريفين.

قال المخبر: وقد كان في الفكر إنشاء هذا السلك في الطريق الشرقي أما الآن فالمرجح إنشاؤه بين الطريقين الفرعي والسلطاني. والمأمول المباشرة بالعمل قريباً بمشيئة الله وبطل حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله.

الذخيرة الحجازية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

كانت الولاية الجليلة ابتاعت بالمناقصة من بعض التجار مليون اقة عتيقة من الحنطة وخمسمائة ألف اقة من الشعير قصد إرسالها إلى الخطة الحجازية عن عامنا الحاضر. أما الآن فقد شحنت هذه الذخيرة من بعض الأساكن وأرسلت إلى اسكلتي ينبع وجدة بعد أن جرى تطبيقها على نموذجها المحفوظ بحضور مأموري الحكومات المحلية.

ارتأى مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة من سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا أحد أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو بشارة أفندي رئيس مهندسي النافعة ورفعتلو أمين أفندي من كتاب قلم محاسبة الولاية لإجراء المناقصة على ما يقتضي من الترميم لدائرة الحكومة والسجن في مراكز الولاية.

أقرّ مجلس إدارة الولاية على أن يعهد إلى عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية ومكرمتلو الشيخ أفندي طيارة من أعضاء لجنة الأوقاف ورفعتلو يوسف أفندي مهندس البلدية بالكشف على ما يقتضي من الترميم للجوامع والمساجد الشريفة والمسققات في بيروت المضبوطة من لدن خزينة الأوقاف.

استعلم البعض عما إذا كان يلزم أن يمنح الذين وجدوا في عضوية استئناف الولاية مدة أربع أو خمس سنين رخصة من الصنف الأول بتعاطي وكالة الدعاوي من غير

امتحان استناداً على الإعفاء الممنوح بموجب نظام وكالة الدعاوي لأعضاء الاستئناف أم لا.

فأجيب بأن ذيل المادة الموقته نظام وكالة الدعاوي الذي يجيز لمن يوجد في عضوية الاستئناف مدة الأربع سنن أن ينتظم في سلك وكلاء الدعاوي بلا امتحان مقصور حكمة على من انتخب لعضوية الاستئناف وهو جامع للشرائط المبينة في المادتين الثالثة والأربعين والرابعة والأربعين من قانون تشكيلات المحاكم ثم نصب عضواً بإرادة سنوية أما أعضاء الاستئناف الذين يعينون في الولايات بانتخاب الأهلين فلا يشملهم الذيل المذكور.

أصدرت اللجنة النافعة في الولاية قراراً مفاده أن العملة المكلفة إذا لم يقوموا بدناً أو بدلاً بما هم يكلفون به حتى آخر شهر تشرين الثاني من العام الحاضر يجازون بمقتضى القرار الموضوع في هذا الشأن.

استعلم البعض عما إذا كان أعضاء المحاكم النظامية الذين يعينون بالانتخاب مكلفين بأداء رسم التمتع أم لا فأقرّ المرجع الأعلى على أن الأعضاء لا يتمكنون من تعاطي التجار أثناء عضويتهم فإذا فعلوا ذلك وجب عليهم أداء الرسم المذكور وقد كتب الجواب ناطقاً بضرورة العمل على مقتضى هذا القرار.

إذا ذهب أحد من ولاية إلى ولاية أخرى أو إلى دار السعادة وبالعكس فعليه بمقتضى حكم التعديلات الأخيرة أن يراجع دوائر النفوس المحلية خلال خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخ وصوله لإجراء معاملة نقل مكانه والذي يخالف ذلك يؤخذ منه جزء نقدي هذا ما عليه العمل الآن غير أن البعض استعلم عما إذا كان يقتضي إجبار مأموري الملكية وأراء العسكرية وضباطها على إجراء معاملة نقل المكان أم لا وإذا أجبروا على ذلك فهل يلزم استيفاء البديل النقدي منهم فأجيب بأن مأموري الملكية إذا انتقلوا من

مكان ولم يجروا معاملة نقل المكان يؤخذ منهم الجزء النقدي أما أمراء العسكرية وضباطها فلا يتوفى منهم ذلك لعدم وجود صراحة نظامية تجبرهم على إجراء المعاملة المذكورة.

روت «روتر» عن أنباء سملا بتاريخ ٧ الجاري أن حضرة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان قد توفي إلى رحمة الله تعالى في ثالث تشرين الأول الماضي.

كتب إلينا من دمشق أنه قد ورد الأمر بلسان البرق من دار السعادة بالعفو عن جريدة مر بلسان البرق من دار السعادة بالعفو عن جريدة «الشام» الغراء بعد أن احتجبت بضعة أسابيع فنهنتها بذلك ونرجو لها ظهوراً جديداً.

اليوم فتح المكتب الغعدادي الملكي في بيروت أبوابه للطالبيين فعلى من يروم الانتظام فيه داخلياً أو خارجياً أن يخابر اللجنة المؤلفة في إدارة المكتب يومياً من الساعة الثانية إلى الخامسة عربية.

بما أنه قد تحقق فقر واحتياج الحاج أحمد المصري العتال الذي وضعت امرأته ثلاثة أولاد في بطن واحد دفع له خمسمائة قرش صدقة عن الحضرة السلطانية.

نعى إلينا البرق من دار السعادة سليل بيت العلم والفضل المرحوم المبرور الشيخ عبد المجيد أفندي الخاني الأديب المشهور. سافر إليها من بضعة شهور لبعض أشغال خصوصية فوافاه اليقين عن عمر ناهز الستين قضاه في طلب العلم وبثه فأسف عليه كل من عرف فضله الباهر وأدبه الزاهر وأخلاقه الكريمة ومحاضراته اللطيفة وصلاحه وتقواه. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى أنجاله الأفاضل وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبراً جميلاً وأجرًا جزيلاً.

ورد من أخبار طرابلس أنه في الساعة السادسة من ليل الأربعاء ١٨ الجاري هبت عاصفة شديدة قطعت مراسي سبع سفن مشحونة حبوبًا كانت راسية داخل ميناء طرابلس فقذفها اليم للبر بعد أن تحطم بعضها ولم يحدث والله الحمد تلف في الأنفس.

كاشفنا غير أن واحد من أفضل القراء بارتياحهم إلى اقتراح الثمرات بإبطال تقديم الأراكيل في البيوت وخصوصًا أيام الأعياد والمواسم وتمنى المستحسنون لو يسير أغنياء البلدة - بل البلاد - وأعيانها على هذه العادة الحميدة دفعًا لأنواع المضار التي تنشأ عن تقديم الأراكيل للمدخنين بالتبناك سيما إذا كانوا جماعة فهناك حدث عن ارتباك صاحب الدار وانهماكه بخدمة الأراكيل مع أن الوقت أثمن من أن يذهب جزأًا بأشياء تافهة كهذه.

لو فرضنا أن المدخنين بالتبناك في بيروت نحو العشرين ألفًا وأن كلاً منهم ينفق في اليوم على التبناك وتوابعه قرشًا واحدًا فكم ينفقون في الأسبوع؟ الجواب ١٤٠,٠٠٠ قرش. وفي الشهر ٦٠٠,٠٠٠ وفي السنة ٧,٢٠٠,٠٠٠ قرش وهو مبلغ يربو ولا شك على ما ينفقونه على الدقيق أنا إن شئت إحصاء ما ينفقه المدخنون بالتبغ (التوتون) فأضرب هذا العدد بعشرة على الأقل فيخرج ٧٢ مليونًا. لأن المدخنين بالتبغ هم أضعاف أضعاف المدخنين بالتبناك وكذلك أثمان هذا أقل بكثير من أثمان --- أ فلا يأسف العاقل والحالة هذه على مبالغ طائلة كهذه تذهب فيما لا يسمن ولا يغني من جوع بل تنتج من الأضرار بالجسم ما لا يقدر بمال. أفيقال أنه لو أنفق عشر معشار هذه المبالغ الجسيمة بما يعود على البلاد وأهلها بالعمران والنجاح أجدد وأولى أو يقال إن الهموم كثيرة لا يطردها إلا التدخين كما قال الشاعر:

لقد عنفونا بالدخان وشربه

فقلنا دعوا التعنيف فالوقت أحوجا
ألا إن شيطان الهموم ببغيه
عصانا فدخنا عليه ليخرجا

ذلك ما نبسطه أمام القراء قيامًا بخدمة الصحافة فليختر الإنسان ما يحلو لنفسه والله الموفق والهادي إلى أقوم السبيل.

بعد كتابة هاته السطور ورد إلينا من أحد الوجهاء الأفاضل ما يأتي:

صحة واقتصاد

اقترحت جريدة الثمرات الغراء على قرائها أمرًا طالما تمنيناه لما فيه من الفوائد المتبادلة ولكننا لم نجسر عليه لمخالفته العوائد الراسخة في أذهاننا ولو كانت غير حسنة.

وقد سررت جدًا عندما وقع بصري على تلك الجملة اللطيفة التي لا تخلو عن فوائد عظيمة صحية واقتصادية ولو كان قطرة بعد قطرة (كماء الزهر والورد).

فبادرت للحال لإخراج تلك الآلة من البيت بالكلية حيث لا يوجد عندنا من يستعملها والحمد لله وحولنا النفقة الخاصة بها إلى كيس خصوصي ليصرف على شيء لطيف يقدم لحضرات زوارنا الكرام وتركنا انتخاب ما يعول على تقديمه إلى الرأي العام.

وربّ سائل يقول ما هذه الآلة المخرجة قلنا: هي آلة تتعب الصدر وتفسد الهواء وتذهب بالمال أدراج الرياح. (الإمضاء)

روينا في عدد ماض من الثمرات ما روينا عن الابنة العجلتومنية حنة يوسف نعيم التي قيل إن نظرها يكتسب أشعة رونتجن بعد تحديقها بالشمس فيخترق الأجسام المحجوبة بحيث تبدو من وراء الحجب بمثلها الطبيعي ووعدنا بما تنشره رصيفتنا (الأرز) اللبنانية تحقيقًا لهذه المسألة وقد قرأنا في نسختها الأخيرة أنها اقتصرت في اماتحانها الابنة المذكورة على تجربة تأثير أشعة الشمس بأنظارها ونفاذها الحجب الكثيفة فلم تصب كبد الحقيقة.

بقي مسألة بصرها الماء في باطن الأرض ومعرفتها محل وجود الماء في الأماكن التي دلت عليها. ولأن لم يبلغ الحفر إلى العمق المعين منها. وسنورد ما يتحقق بهذا الشأن

ليكون المطالعون على بينة من أمرها. هـ
قلنا: إذا ثبت صدق الابنة العجلتومية في معرفة مقرّ الماء في أغوار الأرض يجمل بنا أن نستلفت إليها أصحاب الكلمة النافذة في مشروع السكة الحجازية عسى أن يروق لهم استخدامها مع أبيها أو وليها بمثابة مهندس يرشدهم إلى مقرّ الماء على طول الطريق وبالله التوفيق.

قدم الثغر من دمشق جناب الوجيه سعادتو حسن أفندي القوتلي.

وسافر إلى الأستانة أول أمس على الباخرة الفرنسية مأذونًا عزتلو مظهر بك مميز محاسبة الولاية.

وقدم أمس من نابلس جناب الوجيه فضيلتو الشيخ عبد الله أفندي طوقان.

ورد من أخبار عكا أنه في ليلة الإثنين الماضي وجد حنا بن عبد الله بن إبراهيم من أهالي قرية بيت لحم قتيلاً في مقلع أحجار قرية المزرعة التابعة لعكا فتبين لدى التحقيق أن قاتله هو المسمى محي الدين ابن فضاح من أهالي عكا فقبض عليه وزج في السجن.

بلغ مقدار البدلات النقدية التي استوفيت من أربابها في الولاية خلال ستة أشهر اعتبارًا من غرة مارت إلى آخر آب من العام الحاضر ٣٢٨ ألفًا و٤٢٥ قرشًا و٣٠ بارة. منها ٧٧,٣٣٣ و٣٠ بارة من لواء بيروت و٢٢٤٩٤ من لواء طرابلس. و٧٥,١٢١ من لواء عكا و٥٧٦٢ من لواء اللاذقية. و١٤٧,٧٤٣ من لواء نابلس.

أنشئت مكاتب ابتدائية بإعانة من الأهلين في بعض القرى التابعة لقضاء عكار فقدرت الولاية ما بذله سعادة فريد باشا قائم مقام القضاء من الهمم بهذا الشأن.

وضعت مادة نظامية ذيلًا لنظام العلامة الفارقة مفادها أن الذين يمنحون رخصة بعلامة فارقة إذا

طلبوا بعد استلام الرخصة إعطائهم صورتها مصدقة يؤخذ منهم عن كل صورة رسم قدره خمسة وعشرون قرشًا فبعد تصحيحها في شوري الدولة والاسنذان عنها بقرار من مجلس الوكلاء الخاص صدرت السنوية برعاية أحكامها.

ورد من أخبار صيداء أن سمعان الصيقل ونقولا شباب من أهالي قرية (ميه ميه) بينا كان يحفران أحد مقالع الأحجار أطبق عليهما جانب منه فمات الأول وجرح الثاني. وأنه بينا كان الرئيس أحمد الزواوي من أهالي صيدا قادمًا من عكا على السفينة (مبروكة) إذ وقع في البحر ففضى غريقًا.

جاءنا كتاب من الجزائر بإمضاء (أحمد بن محمد بن الحاج السيد أورزيق) يقول فيه: إن أخاه الحاج محمد أورزيق من قرية (العزازقة) من أعمال الجزائر قد ذهب إلى البلاد الحجازية من بضع سنين ولم يعد إلى بلاده حتى الآن فإن كان لأحد علم به سواء في هذه البلاد أو غيرها فليخبر إدارة جريدتنا هذه وله من الله تعالى الأجر والثواب.

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول شرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها على ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخبر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة

أحمد عباس

الأزهري

مطبوعات جديدة

١٤ لا بد

أهدانا جناب الشيخ عثمان أفندي بن عبد الله بن عقيل أحد علماء جاوه وزعمائها دائرة أودعها أربع عشرة نصيحة استهل كلاً منها بلفظ «لا بد» قال في الأولى.

لا بدّ أنك تحب أن يرضى عنك ربك ويغفر ذنوبك ويعفو عن سيئاتك وهذه غاية ما يتمناه المؤمن ولكن لا يدرك ذلك إلا بتقوى الله عزّ وجل ولا تبلغ إلا بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ولا تحصل ذلك إلا بمخالفة النفس والهوى لأن الجنة حُققت بالمكاره وحُققت النار بالشهوات. هـ

وقال في الرابعة عشرة: لا بدّ لك من معاشرة الخلق فعاشرهم بالتي هي أحسن عند الله. وأحب لأخيك ما تحب لنفسك ولا تحسد أحدًا ولا تغتابه ولا تبخسه ولا تغشه ولا تتزلمه واذكر أن خصمك يطالبك في الآخرة فإن كان معك حسنات يأخذها عليك بأمر الله وإن لم يكن معك من حسنات فتحمل سيئاته عليك وتعذب أنت بها إلخ. وقد وضع هذه النصائح على شكل دائرة لطيفة تستوقف النظر فنشكر له هذا الصنيع المشكور.

مباحث علمية أدبية تركة السلف

كنت في هذه الأونة أطالع إحدى الصحف العلمية الإفرنجية وكنت كلما انهيت رسالة جميلة أنتهي إلى أجمل أو قرأت خاطرًا سديدًا أسقط على أسد. أرى هنالك آراءً نضجت بطول الروية وحركة عقلية يُجملها يمن النقيبة وقلة الأنانية تشير إلى عرافة في العلم وأصالة في حسن خدمته ونجدته وتناغ في الكمالات وتطبع على تناولها. فلم أعتّم أن جال في خاطري والخواطر جوّالة شيء من ماضي عصرنا الذهبي وعلماء الإسلام في المشرق والمغرب مصابون بمثل هذا الداء دأبهم بث الدعوة إلى العلم وإصلاح الملكات الفائقة الأنفة وهجيراهم إتيان العمل الرافع والكلم الصاعد وقصاراهم أن ينجلي الحق بلسان أي إنسان فلا تجد إلا ريان من العلم ومناقبه طيان من الجهل ومثالبه.

وبينما أسيح بالفكر على هذا النحو وأناغي بضروب من الذكري من قياس الحاضر على الغابر عثرت على شذرة صيغت بقلم أحد أعضاء المجمع العلمي الباريسي حثّ فيها بني قومه على الترغيب في اقتناء

الكتب حثًا بالغًا الغاية من النيقة في البيان ملتصقًا لجامعيها الأعدار لعدم تمكنهم من مطالعتها كلها ومستحسنًا عدم استهانتهم بإعارتها ومستشهدًا برجال كانوا عرفوا بهذه المزية فقال: «لا تصبح الأخلاق بمحبة الكتب شرسة البتة. وأطف الناس في العالم عندنا محبوها وليت شعري هل أجمل في حسن إلا حدوثه من إيداع الأسفار في خزنة كما يفعلون. وأن صنيعهم هذا ليذكر بما يتعنى به الأولاد من ركم الرمل على شاطئ البحر واشتغالهم بذلك عبثًا لما أن ما يركمونه من الرمال ينهال للحال ويعفى أثره. وهذا شأن مجامع الكتب والصور. فكما أن البحر يودي بكوم الرمل يبيع الدلال تلك الكتب المجمعّة جملة وإفرادًا. واللوم في ذلك على صروف الدهر وقصر العمر. ولا أزين في العاقبة من جمع الرمل في السنة السادسة والكتب في الستينز وهيئات أن يبقى شيء مما نعلمه ونجد فيه الآن. إذا فالرغبة في ابتياع سقط المتاع ليست دون الرغبة في غيره.

يعيش عشاق الأسفار ممتعين بصيت حميدو أثر مجيد قائمين بما يفرضه العالم عليهم فقد تجد نفوسًا مائلة إلى الكتب بكليتها وما الدنيا عند أهلها إلا كناية عن حبر وورق. ومن يحيا بمثل هذه الروح يقضي حياته أمام منضدة عمله ولا همّ يعرفه من جراء القائق المثابر على دراستها الملازم لاستبطان سرّ ما خطّ فيها واستنباط غور ما ستخرج منها. ومثله لا يعرف من جمال ربات الحجال إلا ما سطر في كتبه ولا يدري من المحن وأعمال الرجال وآمالهم إلا ما يستطاع أن يحصر في حبك الكتب ويسمى في تضاعيف جلودها فهو على الجملة مضادًا للطبيعة إلا أنه بريء لا ذنب له.

«لنبارك الكتب إذا أمكن قضاء الحياة وسطها في شبيبة راضية رابية.

وعرفت من الناس من لم تغنهم القراءة والكتابة تبصرة ولا سكينه فإن كانت الأسفار تحمل السلم إلى المسالمين فيها تضطرب النفوس المهوسه المهوشة ما الكتاب إلا

عبارة عن عمل من السحر يصدر منه صنوف من تشويش البال وتبدل الضمائر ما الكتاب إلا آلة سحرية صغيرة تقتادنا إلى بيئة نرى فيها صورًا ماضية ونشرف منها على ظلال خيالية. وما أشبه المستكثرين من تصفح الصحائف إلا بالمدمنين تناول الحشيش من كونهم يعيشون في حلم فما ينفد إلى تلافيف رؤوسهم من سمها الساري بقدهم الحس بما في العالم الحقيقي ويجعلهم عرضة لأوهام مفرجة أو مفرحة. وما الكتاب إلا أفيون الغرب وما نحن إلا به هالكون.

«هي الكتب حتى نكلف بها لأنها تكلفنا يسيرًا ونتعشقها فنرى فيها خطرًا خطيرًا. قلت إنها تهلكنا وهو كلام رجل شغفته حبًا فانكبّ على التلمي بها لا يراقب الرقباء ولا يرهب العوازل لأن الدنيا منها العدد الدثر والأنواع المنوعة ولئن كنا بها نموت فيها نحيا ولها علينا الأيادي البيضاء الكتاب يشبه اللسان من حيث يمكن أن يقال عنه أنه أحسن الأشياء وأقبحها بيد أنه حسنة الحياة المدنية مفتاح العلوم لسان حال الحقيقة والعقل. به يعلم المرء ويمشي من التحقيق على سواء الطريق. ويقضي أول الفروض المتحتم عليه أداؤها من تسبيح الإله ويصح أن ينعت بأنه أم كل نزاع ومنبعث كل شقاق. فإن قيل فيه لسان حال الحقيقة فيقال أيضًا والضلالة وإن شئت زيادة في قبحة فقل بلا إثم ولا حرج أنه صوت البهتان به تدمر البلدان وترذل نفس الإنسان فإن كان من وجه يسبح الإله فمن آخر يجدف ويطن في قدرته. وأنا أقول ناصحًا لمن سنمت أبصارهم النظر إلى كثير من الأوراق المسودة أن تعشقوا الكتب ولا تصحبوها كيفما افق بل تطفوا في الغنتخاب وأجملوا في الطلب وقولوا لكتيبكم كما قال ذلك المولى في إحدى روايات شكسبير أريد كتبًا حسنًا جلدها باحثة في الحب».

هذا مقال العالم الإفرنسي وهو كما كما تراه تسوغ تلاوته على رؤوس كل جيل وقبيل وإن كان الدهماء في هذه الديار لا يحفلون إلا بما كان موضوعه الزهد أو الحماسة

أو المجون من الكتب يقبلونها على علّاتها ويردون مواردها على كدوراتها. وليس الاستكثار من جمع نافعها الذي شكاه منه صاحب المقالة بموجود إلا في مقصورات أفراد بيننا يعدون على الأصابع أولعوا حديثًا بجمعها كما يجمع الغلاة في محبة الطوابع مجاميعهم أو يزين الغني قصره بالعاديات على حين أن المثقفين موسرى الغرب وأكثرهم كذلك يغالون بإقامة المتاحف في قصورهم أو خزائن الكتب الثمينة في نواديبهم فينفعون وينتفعون.

قرأت منذ عهد ليس ببعيد وصف مكتبة لأحد أغنياء بروكسل عاصمة البلجيك اسمه لوفانجول وهو رجل خطبته المناصب في مبدأ أمره لغناه وغنائه فتجافى عن أن يكون سفيرًا أو وزيرًا ورأى منذ أربعين سنة أن سعادته في الابتعاد عن هذه الشؤون وعلم أن جمع الكتب أجمل صناعة يصرف عليها نهاره وليله فاشتد ولوعه خاصة بتأليف كتبت بخط مصنفها أو وشحت على الأقل بتواقيعهم فطاف من أجل ذلك المعالم والمجاهل في طلب وريقة سودتها أنامل عالم أو كتاب معتق أكل الدهر عليه وشرب فاشتهر في أوربا أمره وصار غنيًا بماله غنيًا بكتبه غنيًا بعلمه غنيًا بانصراف الوجوه إليه توقعًا للنفع من أسفاره. وما أنا ووصف هذا الرجل وأمثاله في الغرب من الأغنياء العلماء من لم تعرف قصورهم المنجدة غير الأدب تقام سوقه والفضل تنفق بضاعته وبهذا يندفع الشك فيما روي عن صاحب بن عباد أحد وزراء بني بويه ومن علماء القرن الرابع وقد احتج بأن كتبه يحتاج لحملها إلى أربعمئة جمل جوائبًا لملك أراد على المجيء إليه.

وبعد فإننا سكان العالم القديم طمحت نفوسنا للتشبه بالغربيين ولكن أخذنا القشر من مدينتهم كما كانوا تناولوا اللباب من مدينة أسلافنا وضعفنا حتى ساء منهم من تعلموا مبادئ لغات الأجانب من فقاموا يحقرون كل شيء أصله شرقي ومن جملة ذلك تبجحهم بالإضراب عن الكتب المخلفة عن السلف إذا أمست بزعمهم كالشرائع

المنسوخة لا تصلح لغير العطار والإسكاف لتصير طعمة للنار ووقودًا للتنانير أو سدائد للبواطي والقوارير وصررًا للنقولات والعقاير.

كنت يومًا أقرأ كتاب الأحكام للماوردي التوفى في الخمسين وأربعمائة فدخل عليّ أحد المعارف ممن تخرجوا على الأوربيين ولما رأى ما أنا من الاشتغال به تناول الكتاب من يدي وتصفح بضعة أسطر ودفعه إليّ مزريًا على الأقدمين كلامهم فقلت له يا هذا إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره وأن شرع الحكمة ليجب أن لا نقدر القديم لقدمه أو نبارك الحادث لحدثه ومن الخرق في الرأي أن نصدر الحكم القطعي إلا بعد إطالة الروية وإعمال الفكر معمله في القضية فإن رأينا شيئًا أنظرنا ونظرنا وإلا حكمنا فلا نقبل النقض ولا الدفاع.

الماوردي من أساطين العلم في عصره أجل الأغيار مقامه حتى لا تكاد خزنة كتب في بلادهم خاصة أو عامة تخلو من بعض تأليفه. وكتابه الذي تسقطه ترجم إلى لغاتهم ونشر بين أظهرهم منذ أمد بعيد وهب أننا سلمنا معك بقلة الفائدة من أمثال هذا الكتاب اما كنا نطالعه لنعرف تاريخ نشوء هذا الفن ونأخذ الأوربيين في عنايتهم بالحياة فإن قوانين مدارسهم الجامعة تقضي بمدارسة دواوين قدام شعرائهم مع ما تعاقب على لغاتهم من تغيير أوضاعها فالإنكليز مثلًا ما زالوا متعلقين بحل أبيات شاعرهم شكسبير الذي قام في القرن السادس عشر للميلاد والناشئة منهم اليوم يعتاص عليهم فهم معانيه وتصوراته.

فإن كان هذا حال الغربيين من انصباهم على الأخذ من شعرائهم الماضين --- الحال بنا وأصح ما كتب في لغتنا من دين وحكمة وأدب يرد تاريخه في الغالب إلى القرون الأولى للإسلام لانتشار مطلق الفكر على ذلك العهد ورواج سلع القلم رواجًا في البلاد الراقية اليوم وأني شريكك يا صاح في الأخذ عن الأوربيين ومعاشرتهم وقراءة مصنفاتهم والإعجاب بحضارتهم وما عهدتهم ولا هوادة في الحق ولا ادهان إلا متفانين في إنضاء العزائم طلبًا للكتب المشرقية من إعطاف

البلاد فلم كل هذه العناية يصرفونها ولم كل هذا الجد في عقد المجامع والمنتديات وإنشاء المدارس وبذل النفوس والنفائس لو كان جميع ما ألفه العرب ناقص الجهاز شخت الخلقة.

وبديهي أن كل كتاب أو علم مهما بلغ من التنقيح لا يبرأ من أشياء تستدرك على واضعه. ومع وقوع الإجداد في أغلب مصنفات كبار فلاسفة أوربا وعلماؤها لعهدنا ما خلوا من انتقاد وتنديد. وهل خرج البشر قط عما في طاقتهم فعملوا عملاً لا يحتمل الغلط والتغليط ولا يفترق الناس فيه بين مستحسن ومستهج. هذا هربرت شيخ فلاسفة العمران في عصرنا على علو كعبه في الحكمة ما نجا من نقد تأليفه وتسفيه رأيه في كثير من مبادئه فهل عدّ ذلك منقصة لقدره. ومن ينكر ارتقاء العلوم بكثرة الاشتغال بها وأن واضعها يضع قواعد طفيفة قد تكون مغلطة ثم ينحل نطاقها ويتحسن خلقها وحلقها. وضع آدم سميث فن الاقتصاد السياسي في القرن الماضي فتعاقبه العلماء يحمون ويثبتون ووضع ابن خلدون علم العمران في القرن الثامن للهجرة فقفا العلماء أثره يزيدون ويذيلون وهكذا قل عن الفنون التي وضعت في القرون المتأخرة ولا عهد بها للعرب ولا للروم ولا للفرس ولا للهنود ولا للصينيين فإن العقل الإنساني لا حد له في الارتقاء.

إليك زبدة ما دار بيني وبين من ارتأى أن يضرب بكتب العرب عرض الحائط ولو طالع ما كتبه المنصفون من الفرنجة على مدينة قومه وحسن بلائهم في خدمة العمران واستعمل قواه العقلية وحكم ضميره لا اعتدل مشربه ولو سمع عالم أوربي هذا التصريح منه لسكت عن الإجابة عليه لعلمه بأن الخوض في مبحث تقرر من الحديث المفروغ عنه ولولا ما عمم القول لالتصمت له عذرًا لكثرة ما في الأيدي من الكتب التي عمّ ضررها وقلّ خيرها.

هذا وإن الإنصاف ومعرفة الجميل ليقضيان أن نولي المستشرقين أطيب الثناء فإنهم مع ما بلغ إليه العلم عندهم من الارتقاء ما برح عقلاؤهم متوقفين في كثير من مسائله ريثما يعثرون على ما فقد من الكتب القديمة لأنهم حسبوا حسابهم فرأوا أن ما

لديهم من الكتب العربية مطبوعة كانت أو مخطوطة لا يكاد يبلغ ثلث ما ذكر في تراجم المشاهير من التأليف حتى إن علم الفلك على ما يعلم الكافة من ارتقائه اليوم بما تهيأ له من الأدوات المخترعة الحديثة لم يخل من مجارات للإفهام فقد زعم فريق أن العرب على قلة معرفتهم بالتصوير وعدم الأدوات الكافية لم يكونوا دون أهل هذا العصر فيه وكذلك قل عن التاريخ فقد صرح أحد علماء الغرب بأنه لم يتحرر عندهم بعد إلى الغاية التي انتهى إليها وقت ازدهاء العلم في مشرقنا.

وكيفما كان الحال فإننا نرى الفرنجة محتفظين بتركة أسلافنا منذ دبت في نفوسهم روح التقدم. وأكد بعضهم أن ما يطبع من كتب المشاركة في بلاد المغربية كل عام يبلغ نحو ألف كتاب فلو فرضنا أن ما نشره منذ بدء النهضة هو نصف هذا العدد أو ربه كل سنة فكم تبلغ كتبنا المطبوعة عندهم يا ترى ولولا عنايتهم هذه لضاعت أعمال أسلافنا. ولا غضاضة إذا قيل عقيب ما تقدم أن بعيدًا يحسن القيام على هذا التراث الوافر لأحرى به من قريب يبدده جزافًا وأن أقوامًا عرفوا الحق فقال أحد علمائهم أن بعض مؤلفي الإسلام وضع من التأليف أكثر مما يستطيع أحدنا أن يقرأ في عمره لجديرون بكل محمداً وهنالك يعذر الإنكليز على قانونهم الذي لا يورث إلا بكر الأولاد مخافة تجزئة المال في أيدي غير الأكفاء والإبطاء في تنميته والكبير العاقل أحرى بالنعمة من الصغير الجاهل. وكل من رزق حظًا من المعرفة والنهضة يصرح بملاء فيه غير هيب ولا وجل أن حسنات دار السلام بمأمونها هي فوق حسنات آثينا ببركليسا ورومة بأغسطسها.

محمد كرد علي

أخبار الجهات لبنان

قالت الأرز:

لقد مضى على تخطيط عقبة المسيلحة ونفقتها المتفق عليه من فريق المهندسين العارفين واستصواب دولة نعوم باشا المعظم هذا العمل زمن والعقبة مكانها والرغبات متطاوله إلى وصل

البلادين تسهيلًا للمرور وتقريبًا للمحال من بعضها.

وما كان النفق الذي استقر رأي المهندسين عليه ليتجاوز الستين مترًا ولا نفقته لتبلغ مبلغًا يكتب على هذا الشروع الإخفاق والقنوط.

كتب إلينا من أهماج أن قد وجدت ليلة السبت في الأسبوع الأسبق جثة مريم قرينة الخواجا عبد الله معوض مصروعة لا روح فيها في بيتها في نبع طرزيا وفي ظهرها جراحة بالغة فكان أن اهتمت الحكومة للأمر ولدى التحرير اشتبه بنسيب طنوس البجاني أن يكون القاتل فقبض عليه وزج في السجن.

كتب إلينا من فاريما أن سيلاً عرمًا نزل بها مدة ثلاثة أرباع الساعة فخرت منه مرافض الأدوية وطغى نهر فاريما وشبروح فاحتما الأحجار وجذوع الأشجار والبرد الكبير الحجم (ونحن نعجب كيف لم يذب بالماء) إلا أنه لم ينشأ عن ذلك ضرر في الإنسان ولا في الحيوان والبنيان فالحمد لله.

حصن الأكراد

كتب إلى طرابلس الغراء من قضاء حصن الأكراد أنه ليلة السبت الماضي تلبدت السماء بالغيوم ودوى الجو بالرعد وبهرت الأعين بالبرق وبعد ساعة مضت على هذه الحالة هطلت الأمطار كأفواه القرب بصورة لم ير مثلها منذ سنين عديدة وقد قال مكاتبنا أن أراضي البقعة المعدة لزراعة الدرّة الصفراء أصبحت كالبحر تتلاطم فيها الأمواج وأنه بسبب ذلك تقطعت أوصال العربان القاطنين بها خيفة على أولادهم وعيالهم من لسيول والأنهر التي حدثت آنذ حتى أنه زها ما أخذته من الذرة والسهم على ثلاثة آلاف شنبل وربما ما اختطفته من المواشي عن ألف رأس من الغنم وثلاثين رأسًا من البقر وثلاثة من الجمال. وخلصت القول إن الأضرار التي لحقت بالمزارعين في البقعة هائلة جدًا تفقت الأكباد وقد حدث مثلها في بساتين التوت في ناحية وادي النصارى فإن السيول قد اقتلعت منها ما ينوف عن عشرة آلاف عرق من التوت وقد قدرت قيمة المتلوفات في جهات وادي النصارى والبقعة بنحو

ثمانية آلاف ليرة هذا عدا عن التلفيات التي حدثت في جبل الحلو والوعر التي لم ترد أخبارها بعد عوّض الله على المصابين خيرًا ولطف بعباده إنه قريب مجيب الدعاء.

منشورات سياسية

المغرب الأقصى والبرتغال

روت جرائد البريد أن جماعة من الأعراب قد هجموا على أحد رعايا البرتغال وأوسعوه ضربًا وأثخنوه جراحًا وتركوه في حالة خطرة. قال الراوي: وقد بات من المنتظر أن تقوم مشكلة جديدة فوق المشكلة الإسبانية بين البرتغال وحكومة مراكش.

الصين

نشرت جريدة لوكال أترزير كتبًا أرسلها إمبراطور الصين إلى شقيقه البرنس تشون وفيها تفاصيل عن الطريق التي يسير عليها القصر الإمبراطوري في رجوعه إلى بكين ومنها يؤخذ أن الإمبراطور عازم على السفر إلى شنغاي في الشهر الثالث عن طريق تيان تسين حيث يستعرض الجنود ثم يسافر إلى العاصمة عن طريق البحر أيضًا.

تنبأ سياسي

ذكرت جرائد البريد أنه في سادس أيار من عام ١٨٩٦ وقف رجل من ساسة الإنكليز في مجلس العموم وقال: إذا نشبت حرب في جنوبي أفريقية فإنها تكون من أشد الحروب التي تضرم ناراها ويتأجج أوارها وتكون ذات صفة مدنية وتستمر زمنًا طويلاً وتستلزم نفقات كبيرة وتعرض البلاد إلى المخاطر وتترك دونها شعلة لا تكاد سلاتنا تكفي لإخمادها. قال: فإشهارنا الحرب إذاً على الرئيس كروجر لإجباره على إصلاح إدارة بلاده منكر من الوجهة الأدبية ومجرد من نور الحكمة. هـ

وهي لعمرى فراسة غربية وأغرب منها أن تكون صادرة من المستر تشمبرلن وزير المستعمرات موقد نيران الحرب الحاضرة إذ هو القائل لها في ذلك اليوم.

أخبار متفرقة

الرئيس كروجر

نصح أطباء الرئيس كروجر له أن يبذل الهواء في البلاد الحارة

ويؤكدون أن الرئيس لا يود أن يترك هولندا وأنه قال إذا كان لا بد لي من تبديل الهواء فإني أؤثر العود إلى الترנסفال.

مرصد بكين

أفادت أخبار بكين أن الجرائد الألمانية ما زالت تنتقد على حكومتها أخذ المعدات الفلكية من مرصد بكين وتعهدي مجرد ميل إلى التخريب والاعتداء وتلح في وجوب إعادتها على نفقة ألمانيا.

رجل ذو قلبين

ورد في أخبار الجرائد الأميركية أن الأطباء قد فحصوا رجلاً من أهالي شيكاغو بأشعة رنتجن فإذا هو ذو قلبين صحيحين تامين يعمل كل منهما على حدة عمل كل قلب من قلوبنا. والرجل حي يرزق معروف في شيكاغو فسبحان الخلاق العظيم.

أميركا وفيليبين

يستفاد من التفاصيل الجديدة المتعلقة بالفشل الذي لحق بالأميركيين في جزيرة سامار أن الثمانية والأربعين مقتولاً قد دُبحوا بأيدي سكان الجزر الذين أقسموا يمين الأمانة وأن كثيرين منهم كانوا في وظائف رسمية.

مدد للبوير

أفادت أخبار البريد أنه قد ورد إلى المستر كروجر مدد مؤلف من خمسة عشر ألف جندي وهو عدد يوازي عدد الثائرين في مستعمرة الكاب.

إختراعات

التلغراف المصور

جاء في العلال أنه قد اخترعوا في هذه الأثناء تلغرافاً تنتقل بها الصور كما تنتقل الألفاظ وسموا الآلة التي تفعل ذلك (البكتروغراف) ويقتضي لنقل ألفاظ تشغل مساحة تلك الصور وهم يستطيعون استخدام أربع آلات وعلى سلك واحد في وقت واحد وقد جربوها مرارًا ونجحت نجاحًا حسنًا.

دهان لا يحترق

تألفت في أوروبا شركة لها فرع في القاهرة للاتجار بأدھنة للمنازل لا تؤثر فيها النار وقد شوهدت في يد أحد أعضاء تلك الشركة قطعة من خشب بعضها مكسو بالدهان المذكور والبعض الآخر عار فأحرق الجزء العاري فاشتعل حتى بلغ الجزء

المدھون فانطفأ وهو اختراع ذو شأن عظيم للوقاية من الحريق.



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

خدمة للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بيع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنى عن الإطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية.

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا محلاً في بيروت لبيع الأقمشة الحريرية والقطنية والكتانية الشامية والحمصية من ملايا مشكلة وشقق متنوعة شاهيات (مصري) والأجه ولماح حرايري وديما وغزل هندي وكتان وغير ذلك ومن يشرفنا محلنا الكائن في الطابق العلوي بخان الأروام أو يطلب منا شيئاً من أهالي الجهات البعيدة يرى ما يسره من

جودة البضاعة ومهاودة الأسعار وصدق المعاملة والله الموفق لما يشاء.
حبال وخانجي
إخوان

إعلان

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإناء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمانه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكاتب بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

طعم جذري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائماً ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)